محاضرات مادة التعلم الحركي

اعداد

أ.د مازن هادي كزار

م.م حيدر نزار جاووش

٢٠٢٢ - ٢٠٢٣

كيف نستفاد من التعلم الذاتي في المجال الرياضي

إنّ معظم الدراسات والبحوث أشارت بدور التعلم الذاتي وطالبت بإلحاح بضرورة التحول من التعليم التقليدي الذي يركز على التلقين والحفظ والكم المعرفي الى التعلم الذاتي ، وأجمعوا على أنّ تغيراً في أساليب التعليم سيصبح ضرورة لا مناص منها لتتلاءم هذه الأساليب مع البنى التعليمية الحديثة وسوف تبتعد أساليب التعليم الحديثة عن الطابع التقليدي وسوف تركز البرامج على تمكين الأفراد من التعلم الذاتي .

وهناك تعريفات عدة للتعلم الذاتي ، فعرفه (Bishop) بأنه:"الأسلوب الذي يعتمده المتعلم بنفسه من خلال مروره على مختلف المواقف التعليمية ليكتسب المهارات والمعلومات بالشكل الذي يكون فيه المتعلم محوراً للعملية التعليمية

وعُرّف على انه "النشاط التعليمي الذي يقوم به المتعلم مدفوعاً برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته مستجيباً لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم وفيه يتعلم المتعلم كيف يتعلم ومن أين يحصل على مصادر التعلم."

ويقصد بالتعلم الذاتي :"هو العملية الإجرائية التي يحاول فيها المتعلم مستخدماً أو مستفيداً من التطبيقات التكنولوجية كما تتمثل في الكتيب المبرمج والوسائل والتقنيات المختلفة مثل الإذاعة والتلفزيون والمسجلات وغيرها."

وفي دراسة أجرتها شبكة التجديد التربوي في البلاد العربية أكّدت على أن عصر تفجر المعلومات يقتضي زيادة دور المتعلم لتكوين شخصيته ، وتشير الدراسة الى أن التعلم الذاتي ما زال محدود الوسائل والأساليب في المنطقة العربية ، الأمر الذي يتطلب المزيد من الجهد لتعزيز المفاهيم والأساليب باتجاه الأخذ بالتعلم الذاتي ، وفي إطار العملية التعليمية فان التعلم الذاتي يكون بتهيئة الموقف التعليمي على النحو.

الذي يستثمر دوافع المتعلم الى التعلم ويزيد من قدرته على الاعتماد على نفسه في تعلمه متفاعلاً مع مصادر الخبرة والمعرفة من حوله ومن وسائل وأجهزة ومعدات ويوفر له قدراً كبيراً من المشاركة في اختيار مادة تعلمه ، ويعينه على اكتساب مهارات هذا النوع من التعلم والقدرة على تقويم مدى تقدمه نحو تحقيق أهدافه."

أهمية التعلم الذاتي

١. ان التعلم الذاتي كان وما يزال يلقى اهتماماً كبيراً من علماء النفس والتربية بوصفه اسلوب التعلم الأفضل ، لأنه يحقق لكل متعلم تعلماً يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية في التعلم ويعتمد على دافعيته للتعلم .
٢. يأخذ المتعلم دوراً ايجابياً ونشيطاً في التعلم .
٣. يُمكّن التعلم الذاتي المتعلم من إتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه ويستمر معه مدى الحياة .
٤. إعداد الأبناء للمستقبل وتعويدهم تحمل مسؤولية تعلمهم بأنفسهم .
٥. تدريب التلاميذ على حل المشكلات ، وإيجاد بيئة خصبة للإبداع .
٦. ان العالم يشهد انفجارا معرفياً متطوراً باستمرار لاستوعبه نظم التعلم وطرائقها مما يحتم وجود إستراتيجية تمكن المتعلم من إتقان مهارات التعلم الذاتي ليستمر التعلم معه خارج المدرسة وحتى طيلة عمر المتعلم .

أهداف التعلم الذاتي:

١. اكتساب مهارات وعادات التعلم المستمر لمواصلة تعلمه الذاتي بنفسه .
٢. يتحمل الفرد مسؤولية تعليم نفسه بنفسه .
٣. المساهمة في عملية التجديد الذاتي للمجتمع .
٤. بناء مجتمع دائم التعلم .
٥. تحقيق التربية المستمرة مدى الحياة

مقارنة بين التعلم التقليدي والتعلم الذاتي :

ت	مجال المقارنة	التعلم التقليدي	التعلم الذاتي
١ .	المتعلم	متلَقّ سلبي	محور فعّال في التعلم
٢ .	المعلم	ملقّن	يشجع الإبتكار والإبداع
٣ .	الطرائق	واحدة لكل المتعلمين	متنوعة تناسب الفروق الفردية
٤ .	الوسائل	سمعية بصرية لكل المتعلمين	متعددة ومتنوعة
٥ .	الهدف	وسيلة لعمليات ومتطلبات	التفاعل مع العصر
٦ .	التقويم	يقوم به المعلم	يقوم به المتعلم

أنماط التعلم الذاتي

١ . التعلم الذاتي المبرمج:

يقوم على تحليل محتوى المادة الدراسية الى خطوات صغيرة تسمى كل واحدة منها إطار (Frame) ويكون مجموع الإطارات التي يقوم المتعلم بدراستها وتعلمها بدون مساعدة المعلم وان هذه الإطارات تكون مرتبة ومتسلسلة وكل اطار يتعلمه يتلقى تعزيزاً في حالة صحة الإجابة ، ومن ثمّ ينتقل الى الإطار الثاني وهكذا حتى يتم تعلم المادة العلمية وذلك حسب سرعته على التعلم وقدرته

ويمكن ان تكون المادة المبرمجة على شكل كتاب أو كراس ومن خلال استخدام الآلات التعليمية مثل الحاسوب.

٢ . التعلم الذاتي بالحاسب الآلي :

يعد الحاسوب مثالياً للتعلم الذاتي ، يراعي الفروق الفردية والسرعة الذاتية للمتعلم وتوجد برامج كثيرة متخصصة لإرشاد المتعلم والإجابة عن أسئلته في ميدان اختصاصه وبرامج الألعاب (معلومات ومهارات عديدة) بمستويات مختلفة عندما يتقن المستوى الأول ينتقل الى المستوى الثاني .

وهناك نقد موجه لهذه الطريقة

١. ارتفاع تكلفة الأجهزة والبرامج .
٢. إغفال الجانب الإنساني .
٣. التفاعل بين المتعلم والجهاز .

٣ . التعلم الذاتي بالحقائب أو الرزم التعليمية :

الحقيبة التعليمية برنامج محكم التنظيم ، يقترح مجموعة من الأنشطة والبدائل التعليمية التي تساعد في تحقيق أهداف محددة ، معتمدة على مبادئ التعلم الذاتي الذي يمكن المتعلم من التفاعل مع المادة بحسب قدرته بإتباع مسار معين في التعلم ، ويحتوي هذا البرنامج على مواد تعليمية منظمة ومترابطة مطبوعة أو مصورة ، وتحتوي الحقيبة على عدد من العناصر .

٤ . برامج الوحدات المصغرة :

تتكون هذه البرامج من وحدات منظمة بشكل متتابع ، يترك فيها للمتعلم حرية التقدم والتعلم على وفق سرعته الذاتية ، ولتحقيق هذا الهدف تم تقسيم المحتوى الى وحدات صغيرة لكل وحدة أهدافها السلوكية المحددة ، ولتحديد نقطة الانطلاق المناسبة للتعلم يتم اجتياز اختبارات متعددة وبعد انجاز تعلم الوحدة التعليمية

يجتاز اختباراً تقويمياً لتحديد مدى الاستعداد للانتقال إلى الوحدة التالية ، وإذا كان الاختبار غير فعالاً ، فانه يعيد تعلم الوحدة مرة أخرى الى إن يتقنها .

<u>دور المعلم في التعلم الذاتي :</u>

يبتعد دور المعلم في ظل إستراتيجية التعلم الذاتي عن دوره التقليدي في نقل المعرفة وتلقين الطلبة ، ويأخذ دور الموجه والمرشد والناصح لتلاميذه ، ويظهر دور المعلم في التعلم الذاتي كما يأتي :-

١. التعرف على قدرات المتعلمين وميولهم واتجاهاتهم من خلال الملاحظة المباشرة والاختبارات التقويمية والختامية والتشخيصية ، وتقديم العون للمتعلم في تطوير قدراته وتنمية ميوله واتجاهاته .

٢. إعداد المواد التعليمية اللازمة مثل (الرزم التعليمية ، مصادر التعلم ، توظيف التقنيات مثل التلفاز والحاسوب في التعلم الذاتي) .
٣. توجيه الطلبة لاختيار أهداف تتناسب مع نقطة البدء التي حددها الاختبار التشخيصي .
٤. تدريب الطلبة على المهارات المكتبية وتشمل : مهارة الوصول الى المعلومات والمعارف والاستخدام العلمي للمصادر ، ومهارة استخدام المعينات التربوية المتوافرة في المكتبة .
٥. وضع الخطط العلاجية التي تمكن الطالب من سد التغيرات واستكمال الخبرات اللازمة للتعلم .
٦. القيام بدور المستشار المتعاون مع المتعلمين في كل مراحل التعلم في التخطيط والتنفيذ.

ويرى (القلا) إن برامج التعليم الذاتي تتميز من البرامج التعليمية الأخرى باعتمادها على المكونات الآتية:

الدافعية عند المتعلم.

٢-إعطاء المعلومات بصورة مثيرة ومميزة.

٣-استجابة المتعلم الفعالة والنشطة.

٤ – اطلاع المتعلم على نتيجة عمله فوراً(التغذية الراجعة الفورية)

إما عليان وآخرون (١٩٩٩) فقد حددوا خصائص التعلم الذاتي كالأتي

- مراعاة الفروق الفردية
- الإشرافية
- إتقان التعليم
- الهدفية والتسلسل
- التنويع بمصادر التعلم وأساليبه.
- لتوجه الذاتي للتعلم وايجابياته.

وسائل التعلم الذاتي :-

تتنوع وسائل التعليم الذاتي وأساليبه وبالرغم من هذا التنوع يشترك جميعها في المبادئ التي يقوم عليها التعلم الذاتي والتي تتحدد بما يأتي:

١. تسهيل الأهداف التعليمية
٢. الاستناد إلى الخبرة السابقة
٣. تحديد نقاط القوة عند المتعلم وتعزيزها ومعالجة نقاط الضعف
٤. جعل المتعلم نشطاً وفعالاً
٥. التغذية الراجعة المتكررة
٦. إدارة الموقف التعليمي على وفق معطيات التعليم الذاتي

٧. مراعاة قدرات المتعلمين من حيث سرعة التعلم وامكانياته
٨. اتفان التعلم السابق للبدء بالتعلم الحالي
٩. الاستعانة بالمراقبين لتسهيل عملية التعلم.
١٠.الاختلاف في وسيلة التعلم حسب الوسيلة التعليمية المستخدمة.

وتضاف وسائل أخرى وهي:-

١. الكتب الإلكترونية.
٢. الكتب الورقية.
٣. ملفات الوسائط المتعددة (المرئية والصوتية).
٤. مواقع الانترنت (مواقع الدروس,المنتديات المتخصصة).